هؤلاء من الاصنام انا نعذبهم كما عذبنا من قبلهم وهذا تسلية للنبي صلى الله
عليه وسلم مايعبدون الا كما يعبد اباؤهم اي كعبادتهم من قبل ولقد عذبناهم
وانا لموفوهم نصيبهم حظهم من العذاب غير منقوص اي تاما ولقد اتينا موسى
الكتاب التورية فاختلف فيه بالتصديق والتكذيب كالقران ولولا كلمة
سبقت من ربك بتاخير الحساب والجزاء للخلائق الى يوم القيمة لقضى
بينهم في الدنيا فيما اختلفوا فيه وانهم اي المكذبين به لفي شك منه مريب
موقع للريبة وان بالتشديد والتخفيف كلا اي كلا من الخلائق لما ما زائدة
واللام موطئة لقسم مقدر او فارقة وفي قراءة بالتشديد بمعنى الا فان نافية ليوفينهم
ربك اعمالهم اي جزاءها انه بما يعملون خبير عالم ببواطنه كظواهره فاستقم على
العمل بامر ربك والدعاء اليه كما امرت وليستقم من تاب امن معك ولا تطغوا
تجاوزوا حدود الله انه بما تعملون بصير فيجازيكم به ولا تركنوا تميلوا الى الذين
ظلموا بموادة او مداهنة او رضي باعمالهم فتمسكم تصيبكم النار وما لكم من دون
الله اي غيره من زائدة اولياء يحفظونكم منه ثم لا تنصرون اي تمنعون من
عذابه واقم الصلوة طرفي النهار الغداة والعشي اي الصبح والظهر والعصر
وزلفا جمع زلفة اي طائفة من الليل اي المغرب والعشاء ان الحسنات كالصلوات
الخمس يذهبن السيئات الذنوب الصغائر نزلت فيمن قبل اجنبية واخبره
صلى الله عليه وسلم فقال الي هذا فقال لجميع امتي رواه الشيخان ذلك ذكرى

للذاكرين عظة للمتعظين واصبر يا محمد على اذى قومك او على الصلوة
فان الله لا يضيع اجر المحسنين بالصبر على الطاعة فلولا هلا كان من القرون
الامم الماضية من قبلكم اولوا بقية اصحاب دين وفضل ينهون عن الفساد
في الارض المراد به النفي اي ما كان فيهم الا لكن قليلا ممن انجينا منهم نهوا
ونجوا ومن للبيان واتبع الذين ظلموا بالعناد او ترك النهي ما اترفوا نعموا
فيه وكانوا مجرمين وما كان ربك ليهلك القرى بظلم منه واهلها مصلحون
مؤمنون ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة اهل دين واحد ولا يزالون
مختلفين في الدين الا من رحم ربك اراد لهم الخير فلا يختلفون فيه ولذلك
خلقهم اي اهل الاختلاف له واهل الرحمة لها وتمت كلمة ربك وهي لاملئن
جهنم من الجنة الجن والناس اجمعين وكلا نصب بنقص وتنوينه عوض
عن المضاف اليه اي كل ما تحتاج اليه نقص عليك من انباء الرسل ما بدل
من كلا نثبت نطمئن به فؤادك قلبك وجاءك في هذه الانباء او الايات الحق
وموعظة وذكرى للمؤمنين خصوا بالذكر لانتفاعهم بها في الايمان بخلاف
الكفار وقل للذين لا يؤمنون اعملوا على مكانتكم حالتكم انا عاملون على
حالتنا تهديد لهم وانتظروا عاقبة امركم انا منتظرون ذلك ولله غيب السموات
والارض اي علم ما غاب فيهما واليه يرجع بالبناء للفاعل يعود وللمفعول
يرد الامر كله فينتقم ممن عصى فاعبده وحده وتوكل عليه ثق به فانه كافيك

Copyright © King Saud University